بالغيبة عنها برانية عنيلها وتجربتها وسئل عن مالك بن دينار وداود الطائي وابن
واسع ونحوهم من العباد فقال القوم ما خرجوا من نفوسهم الا الى نفوسهم تركوا
النعيم الفاني للنعيم الباقي فاين خالق الفنا والبقا ومن كراماته انه سافر
بحرا فانكسرت السفينة فبقي مع امراته على لوح فولدت في تلك الحالة وعطشت
حوا فرفع راسه فاذا برجل جالس على الهوا وبيده سلسلة من ذهب فيها كوز
من ياقوت وقال اشربا فشربا قال فقلت من انت قال عبد لمولاك قلت بم
وصلت الى هذا قال بتركي هواي لرضاه فاجلسني على بساط الفردانية كما ترى
ثم غاب عني ومن فوائده ابتلينا بزمان ليس فيه اداب الاسلام ولا اخلاق
الجاهلية ولا احلام ذوي المروة وقال الخوف والرجا زمامان مانعان من سوء الادب
وقال الذكر الخروج من ميدان الغفلة الى فضا المشاهدة على غلبة الخوف
وشدة الحب وقال مطالعة الاعراض على الطاعات من نسيان الفضل وقال
العلما بالله هم الذين سبحت ارواحهم في غيب الغيب وسر السر فخرجهم امه
علوما لم يعرفها غيرهم واردهم من تخصيص الايات ما لم يرده من غيرهم
فخاضوا بحر العلم بالفهم ثم بالكشف الذي كشف لهم عن مدخول الخزائن
والمخزون حتى شهدوا وامانتث كل حرف وكلمة من عجايبها النفوس واستخرجوا
من بحارها الدرر والجواهر ونطقوا بالحكمة وقال ان حققت من الله سنينة للبخل
وان رجونه الهمته ولا بد لك منهما فلذلك كان النقص من لازمك وقال
ربما كان الذاكر في ذكره اشد غفلة من الناسي لذكره وقال اذا تجلى الحق
على السرائر ذهب الخوف والرجا وقال احذر من زلة العلما فانها غطا ولولا
شهود الحق ما هنا لعارف عيش وقال ذهبت الطريق واهلها ولم يبق الا
الحسرات وقال الاسرى على وجوه اسير نفسه وشهوته واسير سلطانه
وهواه وما دام المشاهد على الاسرار انثر والاعراض على القلوب خطر
فهو محجوب بعيد من عين الحقيقة وقال الخطر الخطرات من ستر الحق حقيقته

تم

خفية عنه وقال المحب يورث الشوق والشوق يوجب الانس فمن فقد الشوق
والانس فهو غير محب وقال من حال به الحال كان محصورا فاعن التوحيد وقال
الرضا والسخط نعتان من نعوت الحق يجريان على الابد كما جريا في الازل
يظهران الوسمين على المقبولين والمطرودين فقد بانت شواهد المقبولين
بضيائها عليهم كما بانت شواهد المطرودين بظلمتها عليهم فاني ينفع مع
ذلك الالوان المصفرة والاكمام المقصرة والاقدام المشققة وقال استعمل الرضا
جهدك ولا تدع ليستعملك فتكون محجوبا بلذته ورؤيته عن حقيقة ما تطالع الرضا
وقال الموحد لا يرى الا الربوبية صرفة نزلت عبودية محضة فيها معالجة الاقدار
ومخالفة النفس وقال كاينة مخوفة باسباب معروفة واوقات معلومة
فاعتراض السريرة لما رعونة وقال اقسام قسمت ونعوت اجريت كيف تستجلب
بحركات او تنال بسعايات وقال من عرف الله انقطع بل خرس وانقمع وقال
اختصر قالوا اوصنا قال احفظوا مراد الحق فيكم وقال العبادة اصلها ستة
التعظيم والحيا والخوف والرجا والمحبة والهيبة فمن لم تتم له هذه المعاملات لم
تتم له العبودية وقال ادعى فرعون الربوبية على الكشف والمعتزلة الربوبية
على الستر فانهم قالوا ما شينا فعلنا فنحن خالقون لافعالنا وقال بفضله سبحانه
اجتبيهم فاحبوه وذكرهم فتذكروه اذكروني اذكركم وكان فيه اكلة عند كتفه
تخرج اخرى من ظهره تقابلها فصارت يظهر منها الصديد ومع ذلك يقول الهي زدني
من بلايك ان كان لك فيه رضا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال
اياكم واستحلا الطاعات فانه سم قاتل وقال العلة التي بها جهلت المحاسن الاستغنا منه
وقال الصدق صحة التوحيد مع القصد وقال الفراسة سواطع انوار لمعت في القلوب
وتمكين معرفة حملت السرائر في الغيوب من غيب الى غيب حتى يشهد الاشيا من
حيث اشهده الحق اياها فيتكلم عن ضمير الخلق مات بمرو بعد العشرين وثلثمائة
محمد بن يوسف بن معدان البنا كان للاثار متبعا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)